مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 2021/03/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

السيطرة البريطانية على جزيرة هونغ كونغ وتأسيس الإدارة الاستعمارية فيها (1841-1844)

أ.د. كاظم هيلان محسن السهلاني

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

م.م. عمر عدنان داود الخالد

المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

تاريخ الإيداع: 2021/01/09 م تاريخ التحكيم: 2021/01/16م تاريخ النشر: 2021/03/15م

الملخص:

يتناول هذا البحث السيطرة البريطانية على جزيرة هونغ كونغ وتأسيس الادارة الاستعمارية فيها(١٨٤١-١٩٤٤) ، كنقطة بداية لأنشاء بريطانيا مستعمرة لها في جنوب الصين هي(مستعمرة هونغ كونغ) التي كانت مركزاً وموطئ قدم لها في منطقة شرق آسيا، يكمن الهدف من البحث في بيان الظروف التي ادت إلى سيطرة بريطانيا على جزيرة هونغ كونغ، وكيفية تأسيس الادارة الاستعمارية فيها، وطبيعة هذه الادارة.

الكلمات المفتاحية: بريطانيا, الصين, جزيرة هونغ كونغ, حرب الافيون الاولى, مستعمرة.

British control of Hong Kong Island and establishment of a Colonial Administration in it (1841-1844)

Prof. Dr. Kadhim Hilan Mohssen Al-Sahlani
University of Basrah-College of Education for Human Sciences-Department of History
A.L. Omar Adnan Dawood Al-Khaled
General Directorate of Education in Basra Governorate

Abstract:

This research deals with the British control of Hong Kong Island and the establishment of the Colonial Administration there (1841-1944), as a starting point for Britain to establish a colony in southern China, which is (the Colony of Hong Kong) that was a center and a foothold in the East Asia region. The circumstances that led to Britain's control of Hong Kong Island, how the colonial administration was established in it, and the nature of this Administration.

Keywords: Britain; China; Hong Kong Island; the first Opium War; Colony.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بعد اندلاع الاعمال القتالية لحرب الافيون الأولى[1] في الرابع من أيلول 1939[2], فأن مجلس الوزراء البريطاني برئاسة اللورد ميلبورن (Lord Melbourne)[3]عقدَ عدة اجتماعات طوال الشهر نفسه, لبحث تطورات الاوضاع في الصين, والحملة التي شنتها الحكومة الصينية ضد تجارة الافيون. وبعد نقاشات دارت خلالها بشأن ذلك تم التوصل إلى قرار بضرورة ممارسة ضغطاً على الحكومة الصينية, لدفع تعويضات عن ما دمرته من كميات الافيون العائدة للتجار البريطانيين, عبر التهديد باستخدام القوة او استخدمها فعلاً إذا لزم الأمر[4].

وعلى الرغم من احتواء ذلك القرار على إشارة لاستخدام القوة في الصين, لكنه لم ينص على إعلان الحرب عليها, إلا أن هذا الامر لم يستمر طويلاً, فعلى اثر بقاء الوضع متوتراً بين بريطانيا والصين وتحديداً في المناطق الجنوبية منها طوال شهر أيلول 1839, اتخذ مجلس الوزراء البريطاني في الأول من تشرين الأول 1839, قراراً بأرسال قوات عسكرية إلى الصين[5], للضغط على الحكومة الصينة واجبارها على المفاوضات[6], وفور صدور هذا القرار أوكل وزير الخارجية البريطاني اللورد بالمرستون (Lord Palmerston)[7] مهمة تشكيل هذه القوات وتعبئتها إلى الحاكم العام للهند اللورد اوكلاند (Lord Auckland)[8] لدعم المجهودات الحربية في الصين[9].

أثر اكتمال إعداد هذه القوات[10], أوكلت مهمة قيادتها للادميرال جورج اليوت(George Elliot)[11], مع منحه هو والسير تشارلز اليوت(Charles Elliot)[12]صلاحيات تفويض لتمثيل بريطانيا, واعطاء تشارلز اليوت صفة مفوض أعلى[13]. فضلاً عن ذلك وجه بالمرستون تعليمات الى جورج اليوت في العشرين من شباط 1840, نصت على: حصار نهر اللؤلؤ[14], والسيطرة على احدى الجزر الواقعة على الساحل الصيني ويفضل أن تكون جزيرة تشوشان(Zhoushan) قبالة مقاطعة تشجيانغ (Zhejiang) شرق الصين[15], وتسليم رسالة لمفوض الامبراطور الصيني لكي يسلمها بدوره إلى الامبراطور, ثم الابحار إلى خليج بوهاي(Bohai) شمال الصين لتوقيع معاهدة مع الحكومة الصينية, واذا رفضت ذلك يكون الرد عن طريق فرض حصاراً على موانئ الصين الرئيسية, فضلاً عن نهر اليانغتسي(Yangtze) والنهر الاصفر(Yellow), لإجبارها على توقيع المعاهدة[16].

وصلت القوات البريطانية إلى الصين في بداية شهر أيار 1840, وعسكرت قرب جزيرة هونغ كونغ(Hong Kong Island)[17], وتمكنت بقيادة جورج اليوت الذي كان يرافقه تشارلز اليوت

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

من فرض حصار على نهر اللؤلؤ في الثامن والعشرين من حزيران 1840, ثم ابحرت في الثلاثين من الشهر نفسه باتجاه الشمال لاحتلال جزيرة تشوشان, التي استطاعت السيطرة عليها في الرابع من تموز 1840, وحسب تعليمات بالمرستون وصلت هذه القوات لخليج بوهاي في الخامس عشر من آب من العام نفسه[18], إذ نجح جورج اليوت بأن يسلم رسالة إلى حاكم مقاطعة تشيهلي(*Chihli*) تشي شان(*Chi Shan*)[19], الذي قام بدوره بإيصالها إلى الامبراطور الصيني داوغوانغ (*Daoguang*)[20] في الحادي والعشرين من آب 1840[21], وكان رد الامبراطور على تلك الرسالة اتخاذه قراراً بتعيين تشي شان في منصب نائب الملك في مقاطعة كانتون, وتكليفه بإجراء مفاوضات مع ممثلي بريطانيا في الصين[22].

بناءً على ذلك, جرت مفاوضات بين تشارلز اليوت[23] وتشي شان في مقاطعة كانتون طول شهر كانون الأول 1840 وبداية كانون الثاني 1841 [24], اسفرت في العشرين من كانون الثاني 1841, عن التوقيع على اتفاقية تشونبي(*Chuenpi*)[25] بين بريطانيا والصين, التي نصت في احد بنودها على تنازل الصين عن جزيرة هونغ كونغ لبريطانيا[26].

كان موقف الرأي العام البريطاني في الصين مؤيداً لحصول بريطانيا على جزيرة هونغ كونغ بموجب معاهدة تشونبي. ففي الثالث والعشرين من كانون الثاني 1841 نشرت صحيفة كانتون برس(*The Canton Press*) استطلاعاً للرأي اجرته مع عدد من البريطانيين المتواجدين في الصين, اكدوا فيه أن بريطانيا لا يمكنها العثور على مكاناً مثل جزيرة هونغ كونغ يصلح اتخاذه كمستعمرة, وهي على الرغم امتدادها الضئيل, لكنها تشكل مع وجود الأراضي المجاورة لها؛ واحداً من الموانئ المهمة في الصين, وخلال مدة زمنية قصيرة ستكون مركزاً تجارياً كبيراً[27].

تنفيذاً لاتفاقية تشونبي, وبإمراً من تشارلز اليوت سيطرَ الأدميرال جوردون بريمر (*Gordon Bremer*)[28], برفقة مجموعة من ضباط البحرية البريطانية على جزيرة هونغ كونغ في صباح يوم السادس والعشرين من كانون الثاني 1841[29], وأعلن في اليوم نفسه أن الجزيرة اصبحت جزءاً من هيمنة صاحبة الجلالة الملكة فيكتوريا (*Victoria*)[30], وأن تشارلز اليوت من يمارس الحكم عليها, أعقب ذلك رفع العلم البريطاني على الجزيرة[31].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

تلى ذلك إعلان تشارلز اليوت بعد وصوله لجزيرة هونغ كونغ في الثاني من شباط 1841, انتظاره التعليمات الملكية الخاصة بالجزيرة, وخلال المدة التي ينتظر فيها وصول هذه التعليمات, تُدار شؤون حكومة الجزيرة من الشخص الذي يشغل منصب المفوض البريطاني الاعلى ومدير التجارة البريطانية في الصين, مؤكداً الحق الكامل لبريطانيا في ادارة الجزيرة وتوفير الحماية لسكانها. فضلاً عن ذلك أعلن اليوت أن سكان الجزيرة الصينيين والمواطنين الصينين الذين يلجأون اليها من مختلف انحاء الصين سيحاكمون وفقاً للقوانين الصينية باستثناء قوانين التعذيب هذا من جهة, ومن جهة اخرى اكد أن الرعايا البريطانيين المتواجدين في الجزيرة والذين يقدمون اليها من مختلف انحاء الصين, سيخضعون للقوانين البريطانية فقط. مضيفاً أن القواعد والقوانين الضرورية لإدارة الجزيرة يصدرها المفوض البريطاني الاعلى ومسؤول التجارة البريطانية في الصين لحين وصول التعليمات الملكية من بريطانيا, لتحدد طريقة وكيفية ادارة الجزيرة[32].

شكلَ هذا الاعلان من جانب تشالز اليوت بداية الاساس لمستعمرة هونغ كونغ؛ لاسيما وأنه حدد المعالم الرئيسة لإدارة جزيرة هونغ كونغ[33], فضلاً عن اتباعه بالتأكيد على أن الجزيرة اصبحت ميناءً حراً[34].

كان موقف الحكومتين الصينية والبريطانية رافضاً لاتفاقية تشونبي, فعندما قُدمت للإمبراطور الصيني داوغوانغ في شهر شباط 1841 [35] استشاط غضباً من تشي شان لتنازله عن جزيرة هونغ كونغ لبريطانيا[36], لذلك اعطى امراً بإقالته وتعيين يانغ فانغ(*Yang Fang*)[37] بدلاً عنه في منصب نائب الملك في مقاطعة كانتون[38], واتخذَ قراراً باستئناف الحرب مع بريطانيا[39], وفي السياق ذاته اصدر مجلس العقوبات في بكين[40]حكماً بالإعدام[41] في الثاني عشر من آذار 1841, على تشي شان بتهمة الخيانة[42].

اما الحكومة البريطانية فقد رفضت اتفاقية تشونبي, لأنها حسب رأيها لم تكن تتفق مع مصالح بريطانيا في الصين[43], وفي العاشر من نيسان 1841, رفع بالمرستون تقريراً إلى الملكة فيكتوريا اوضح فيه خيبة امله بسبب مخالفة تشارلز اليوت لتعليماته [44], ثم ارسل رسالة إلى الاخير في الحادي والعشرين من الشهر نفسه, انتقد خلالها عدم استيلائه على جزيرة تشوشان من خلال اتفاقية تشونبي, وقبولهِ بتنازل الصين عن جزيرة هونغ كونغ, التي عدها بالمرستون (جزيرة قاحلة) لا يوجد فيها سوى منازل معدودة,

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مؤكداً انها لن تكون مركزاً للتجارة البريطانية في الصين وأن المعاملات التجارية ستُنفذ في مقاطعة كانتون[45]. فضلاً عن ذلك انتقد بالمرستون فشل اليوت في الحصول على موانئ في شمال الصين[46] لاستخدامها لغرض التجارة البريطانية, وفي نهاية الرسالة اخبر اليوت بإقالته من منصبه[47].

كان الاختلاف في وجهات النظر بين بالمرستون وتشارلز اليوت حول جزيرتي تشوشان وهونغ كونغ, يعود لرؤية بالمرستون أن حصول بريطانيا على جزيرة كبيرة واستراتيجية مثل تشوشان, سيشكل ورقة رابحة يمكن استخدامها لمساومة الصين حول أي اتفاق تعقده بريطانيا معها, كما كان يرى أن تشوشان مناسبة لجميع الاعمال التجارية, وستُتيح للتجار البريطانيين انفتاحاً على المدن الغنية والمكتظة بالسكان في وسط ساحل الصين الشرقي؛ ومن ثم فأن ذلك سيمكن المنتجات والسلع البريطانية من الوصول إلى المناطق الداخلية في الإمبراطورية الصينية[48]. اما جزيرة هونغ كونغ فقد كان يرى أنها (جزيرة قاحلة), ولن تكون مركز تجاري لبريطانيا في الصين[49].

نظرَ تشارلز اليوت إلى جزيرتي تشوشان وهونغ كونغ من منظور مختلف, إذ كان يدرك بحكم خبرته الشخصية كضابط بحري, أن الملاحة بالقرب من جزيرة تشوشان محفوفة بالمخاطر, ولا يمكن لأي قارب او سفينة باستثناء السفن البخارية الضخمة الابحار بالقرب منها[50]. أما جزيرة هونغ كونغ, فقد كانت تمثل في رأيه ميناء كبير وأمن, وتمتاز بسهولة الدفاع عنها, وهي مهمة لنشاطات بريطانيا العسكرية والتجارية والسياسية في الصين[51].

إن اختيار تشارلز اليوت لجزيرة هونغ كونغ وعدم تفكيرهُ بردة فعل بالمرستون الذي كان يفضل جزيرة تشوشان؛ يعود لما كانت تتمتع به جزيرة هونغ كونغ من اهمية استراتيجية حسب وجهة نظره, فضلاً عن ادراك اليوت أن الاصرار على جزيرة تشوشان مع رفض الصينين التنازل عنها يُطيل امد القتال, ويؤدي لتعطيل التجارة البريطانية في الصين[52], كما استند تشارلز اليوت على تعليمات بالمرستون لجورج اليوت, التي اكد من خلالها تفضيله لجزيرة تشوشان, لكنه ترك للقادة البريطانيين حرية اختيار الجزيرة التي يسيطرون عليها في ساحل الصين[53].

ويبدو أن اختيار تشارلز اليوت لجزيرة هونغ كونغ هو قانوني فيما يتعلق بعدم مخالفته لتعليمات بالمرستون, لاسيما أن تعليمات الاخير بشأن الاستيلاء على جزيرة تشوشان لم تكن قطعية, وانما اعطت القادة البريطانيين في الصين الحرية لاختيار الجزيرة التي يسيطرون عليها, وما حدث من اصرار بالمرستون

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

على مخالفة تشارلز اليوت لتعليماته, ربما يعود لنظرته إلى تصرف اليوت على أنه مخالف للتعليمات, فضلاً عن انه_ اي بالمرستون_ ربما كان يتوقع حسب ما كانت تتمتع به جزيرة تشوشان من مميزات وفقاً لرؤيته, ستكون نقطة اختيار اليوت دون بقية الجزر.

لم يكن للاختلاف الذي نشأ بين الحكومة البريطانية وتشارلز اليوت تأثيراً معطلاً لتطورات الاوضاع الداخلية في جزيرة هونغ كونغ, إذ قام اليوت في شهر حزيران 1841, قبل تعيين مفوض بريطاني جديد في الصين, بتوليه الكسندر روبرت(*Alexander Robert*)[54] مسؤولية ادارة الشؤون اليومية في الجزيرة, الذي قام في الشهر نفسه بعقد اول مزاد علني لبيع الاراضي في الجزيرة, واتبع ذلك بتشييد الطرق والمباني, لاسيما بعد إن بدأ التجار الاوروبيين بشكل عام والبريطانيين خاصةً فضلاً عن الصينيين بالقدوم إلى الجزيرة بأعداد كبيرة[55].

بعد إقالة تشارلز اليوت من منصبه, اختار وزير الخارجية البريطاني اللورد بالمرستون في الحادي والعشرين من نيسان 1841, هنري بوتينجير (*Henry Pottinger*)[56] لشغل منصب المفوض البريطاني الأعلى ومسؤول التجارة البريطانية في الصين[57] , وقبل ذهابه إلى الصين أمرهُ بالمرستون في الحادي والثلاثين من أيار من العام نفسه, بدراسة وفحص القدرات الطبيعية لجزيرة هونغ كونغ بعناية, وأن لا يتخلى عنها, إلا إذا أدرك إمكانية استبدالها بجزيرة أخرى تقع قرب مقاطعة كانتون, تكون مركزاً للأنشطة التجارية, ويمكن الدفاع عنها بشكل مناسب, وتوفر مأوى للسفن الحربية والتجارية, واعطى بالمرستون لبوتينجير الصلاحيات كافة لأجراء مفاوضات مع الحكومة الصينية[58].

من خلال أوامر بالمرستون آنفاً, يمكن القول أنه ربما أدرك أهمية جزيرة هونغ كونغ الاستراتيجية, لذا لم يطلب من بوتينجير الانسحاب منها بشكل فوري, وحتى إذا فكر بالانسحاب فلا بد أن يجد جزيرة قريبة من مقاطعة كانتون تمتلك مميزات جزيرة هونغ كونغ نفسها.

وصلَ هنري بوتينجير إلى الصين في العاشر من آب 1841, ثم أنتقل لجزيرة هونغ كونغ في الثاني والعشرين من الشهر نفسه, وفور وصوله إلى هناك أتخذ قرار بالإبقاء على الكسندر جونستون مديراً للجزيرة بالنيابة. أعقب ذلك قيامه بأجراء العديد من الإصلاحات لاسيما العمرانية منها, وإصلاح مكتب السجلات, وبناء الثكنات العسكرية, فضلاً عن دراسته الإمكانيات الاستراتيجية للجزيرة عن كثب[59].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

في غضون ذلك, حدثت تطورات سياسية داخلية في بريطانيا, إذ تمكن حزب المحافظين(*Conservative Party*)[60] من الحصول على أغلبية المقاعد في مجلس العموم, بعد الانتخابات التي جرت في الثاني والعشرين من تموز 1841، وتشكلت حكومة جديدة برئاسة روبرت بيل (*Robert Peel*)[61] في الثلاثين من آب من العام نفسه, تولى فيها اللورد أبيردين *Lord Aberdeen*)[62] منصب وزير الخارجية البريطانية خلفاً لبالمرستون[63].

وبقدر تعلق الأمر بجزيرة هونغ كونغ, كان أبيردين يقوم على رفضاً للسيطرة البريطانية الدائمة على الجزيرة, ووفقاً لتعليماته التي ارسلها لهنري بوتينجير في الرابع من تشرين الثاني 1841, طلب أبيردين الاحتفاظ بهذه الجزيرة بشكل مؤقت كقاعدة عسكرية وضمان لتلبية حاجات استراتيجية اخرى يتطلبها الوجود البريطاني في الصين, وهذه الشيء وفقاً لرأيه يتماثل مع توجه الحكومة البريطانية و(صاحبة الجلالة), مضيفاً أن الاحتفاظ الدائم بجزيرة هونغ كونغ يحتاج لنفقات مالية كبيرة, وتنبأ أن بقائها بشكل دائم في حوزة بريطانيا, ربما يؤدي إلى تحدي الحكومة الصينية, وفي هذا السياق اوضح قائلاً " أن الاحتفاظ الدائم بجزيرة هونغ كونغ تحت سلطة التاج البريطاني يتطلب نفقات مالية كبيرة, وربما يؤدي إلى تحدي الحكومة الصينية, وأن كل ما ترغب به بريطانيا في الصين هو التجارة الأمنة والمنظمة"[64].

استمراراً لموقف أبيردين من جزيرة هونغ كونغ, أعلن في شهر كانون الثاني 1842, ضرورة عدم النظر لهذه الجزيرة على أنها ملكية بريطانية دائمة, وإنما هي وسيلة لمساومة الصين, ومكاناً احتُل منها عسكرياً ويمكن إعادته اليها عندما تحقق مطالب الحكومة البريطانية من نظيرتُها الصينية, لذا يجب إيقاف جميع أعمال البناء والإنشاءات على الجزيرة[65].

لم يؤثر موقف أبيردين هذا على هنري بوتينجير الذي قام طوال المدة (الثاني والعشرين من آب 1841 –الثالث من أيار 1842), بدراسة وفحص الامكانيات الطبيعية لجزيرة هونغ كونغ وتوصل إلى انها تتمتع بأهمية استراتيجية كقاعدة عسكرية بحرية, ومميزات تمكنها من تصبح مركز تجارياً مهماً في الصين, لذا ليس من الصواب التخلي عنها[66].

ويعود موقف هنري بوتينجير في جزء منه إلى لجوء العديد من التجار البريطانيين والصينيين والشركات الأوربية لجزيرة هونغ كونغ, متخذين منها مركزاً لممارسة الأنشطة التجارية, وهو ما جعله يدرك أن هذه المعطيات تُنبأ أن الجزيرة ستكون مركزاً تجارياً في الصين[67].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بالتزامن مع إدراك هنري بوتينجير لأهمية جزيرة هونغ كونغ, حصل زخماً في العمليات العسكرية لحرب الأفيون الأولى عن طريق اتخاذ بوتينجير في بداية شهر أيار 1842, قراراً بتقدم القوات العسكرية البريطانية باتجاه شمال الصين للوصول لمصب نهر اليانغتسي, والتقدم من خلاله لبلوغ مدينة نانكينج (*Nanking*)[68].

انطلقت القوات البريطانية التي كانت تعسكر قرب مدينة نينغبو (*Ningbo*) في السابع من أيار 1842, بعد وصول تعزيزات اليها من جزيرة هونغ كونغ لتحقيق هدفها اعلاه, وفي طريق تقدمها احكمت سيطرتها في الثامن عشر من الشهر نفسه على جزيرة تشابو (*Chapu*) الواقعة بين مدينتي هانغشتو (*Hangchow*) وشنغهاي (*Shanghai*) بعد مقاومة قليلة واجهتها من السكان, ثم تقدمت في السابع والعشرين من الشهر نفسه باتجاه مدينة شنغهاي, وتمكنت من السيطرة عليها في التاسع عشر من حزيران 1842[69].

ترتبَ على سيطرة القوات البريطانية على مدينة شنغهاي أحكام قبضتها على مصب نهر اليانغتسي؛ الذي من خلاله تحركت في الخامس عشر من تموز 1842, لبلوغ هدفها النهائي وهو مدينة نانكينج, وعند تقدمها عبر نهر اليانغتسي واجهت مقاومة عنيفة من مدينة تشينكيانغ (*Chinkiang*) الواقعة عند نقطة التقاء القناة الكبرى (*Grand Canal*) بنهر اليانغتسي, وبعد قتال شديد نجحت القوات البريطانية في الحادي والعشرين من الشهر نفسه في السيطرة على مدينة تشينكيانغ[70], لذا أصبح الطريق امامها مفتوحاً لمدينة نانكينج, التي انطلقت باتجاهها في التاسع والعشرين من تموز 1842, وتمكنت من الوصول لأسوارها في التاسع من آب من العام نفسه[71].

أدرك الإمبراطور الصيني داوغوانغ والمسؤولين الصينيين أن القوات البريطانية بوصولها لأسوار مدينة نانكينج, أصبحت في وضع يسمح لها بقطع الطرق التجارية الحيوية بين جنوب الصين وشمالها [72], وهذا الوضع سيتعزز في حالة تمركزها في مدينة نانكينج. بناءً على ذلك وافق الإمبراطور في الحادي والعشرين من آب 1842, على أجراء مفاوضات مع الجانب البريطاني[73], وقام بتعيين ييليبو (*Yilipo*) نائب الملك في نانكينج وتشي أنج (*Chi Ing*) لتمثيل الصين في المفاوضات[74].

نتيجة لموافقة الإمبراطور داوغوانغ على المفاوضات؛ قامت القوات البريطانية في السابع عشر من آب 1842, بإيقاف عمليتها العسكرية بالقرب من أسوار مدينة نانكينج[75] ولم تقم باقتحامها, وتم

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

اجراء مفاوضات خلال النصف الأخير من شهر آب 1842[76], بين بيليبو وتشي آنج من جهة وهنري بوتينجير من جهة أخرى, أسفرت عن التوقيع على معاهدة نانكينج(*The Treaty of Nanking*) في التاسع والعشرين من الشهر نفسه في مدينة نانكينج[77], وبموجب المادة الثالثة من هذه المعاهدةتنازلت الصين لبريطانيا وبشكل دائم عن جزيرة هونغ كونغ لتكون مركزاً للرعايا البريطانيين في الصين[78].

يمكن القول أن ما احتوتهُ معاهدة نانكينج في مادتها الثالثة بشأن تنازل الصين عن جزيرة هونغ كونغ لبريطانيا بشكل دائم, يعود إلى تمسُك هنري بوتينجير بها, نتيجة أدركه الأهمية الاستراتيجية لهذه الجزيرة, ولم يستند لتعليمات وزير الخارجية اللورد أبيردين المرسلة اليه في الرابع من تشرين الثاني 1841, التي عارض من خلالها تمسك بريطانيا الدائم بها.

بعد توقيع معاهدة نانكينج أدرك هنري بوتينجير ضرورة الترويج لأهمية جزيرة هونغ كونغ, ليسهم ذلك في اقناع الحكومة البريطانية بالاحتفاظ الدائم بها. ففي الثالث من أيلول 1842, بعث برسالة إلى اللورد أبيردين أكد فيها أن جزيرة هونغ كونغ ستكون مركزاً استراتيجياً لبريطانيا في شرق آسيا, وهي قاعدة ملائمة للجيش والبحرية البريطانية في الصين, لاسيما في حالة اندلاع حرب طويلة معها, كما أكد على أهمية الجزيرة كمركز تجاري لبريطانيا في الصين[79].

واستمراراً لعملية الترويج كتبَ بوتينجير مقالاً نُشرَ في صحيفة فريند أوف جانيه (*Friend of China*) في السادس من تشرين الأول 1842, شرح من خلاله جانباً لأهمية جزيرة هونغ كونغ تحت السيطرة البريطانية, إذ انها وحسب رأيه ستكون منفذاً لهجرة العمالة الصينية الرخيصة إلى المستعمرات البريطانية, فضلاً عن أن هجرة الحرفيين الصينيين لجزيرة هونغ كونغ سيحولها لمركز صناعي كبير[80].

يمكن أن نستنتج مما تقدم, قيام بوتينجير بوضع نسقاً متكاملاً لأهمية الجزيرة من الناحية الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية, التي ستكون في مصلحة بريطانيا في حالة بقائُها تحت سيطرتها بشكل دائم.

أسهمت تلك الجهود الترويجية في إعطاء الملكة فيكتوريا في الثامن والعشرين من كانون الأول 1842, موافقتها على تنازل الصين عن جزيرة هونغ كونغ لصالح بريطانيا, ومن جانبه أعلن رئيس الوزراء

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

البريطاني روبرت بيل عقب اجتماع لمجلس الوزراء عُقد في اليوم نفسه, عن موافقة المجلس على تنازل الصين عن جزيرة هونغ كونغ لصالح بريطانيا[81].

في أعقاب ذلك اتخذت الحكومة البريطانية مجموعة من الخطوات نقلت من خلالها ادارة الشؤون الداخلية للجزيرة من وزارة الخارجية, إلى المكتب الاستعماري (*Colonial Office*) التابع لوزارة الحرب والمستعمرات, وأعطت الحكومة البريطانية توجيهاتها لهنري بوتينجير في الرابع من كانون الثاني 1843, بإنشاء محكمة في جزيرة هونغ كونغ, واعطائها ولاية قضائية على الرعايا البريطانيين المقيمين داخلها, وفي البر الرئيس للصين وأعالي البحار على بعد (100) ميل من ساحل الصين[82], وقبل اصدار القرارات التي تنظم شؤون حكومة جزيرة هونغ كونغ والمؤسسات السياسية فيها, فأن وزير الخارجية البريطاني اللورد أبيردين بعث بمجموعة من التعليمات لهنري بوتينجير في الرابع من كانون الثاني 1843, طلب من خلالها أن يتولى الاخير حكم جزيرة هونغ كونغ, ويتخذ جميع الترتيبات للدفاع عنها ضد العدوان الأجنبي, وأن يجعل ميناء الجزيرة حراً لتشجيع التجار الاجانب على القيام بأعمالهم التجارية من خلال هذا الميناء[83].

أصدرت الحكومة البريطانية في الخامس من نيسان 1943 ميثاق هونغ كونغ(*the Hong Kong Charter*) الذي أُعلن من خلاله عن تأسيس مستعمرة هونغ كونغ, التي سَتُحكم وفقاً لهذا الميثاق من حاكم يتم تعينهُ بموجب الاوامر الملكية, ويساعده كلٌ من المجلس التشريعي والمجلس التنفيذي اللذان يقوم حاكم المستعمرة بموجب السلطة الممنوحة الية وفقاً للأوامر الملكية بتعيين اعضائهما. وبصفته ممثلاً للتاج والرئيس التنفيذي للمستعمرة، مُنح الحاكم بموجب هذا الميثاق سلطة ونفوذ كاملين، ولا تخضع قرارته واجراءاته للمراجعة والنقض, الا من قبل الحكومة البريطانية, وبموجب هذا الميثاق اعُطيَ حاكم المستعمرة الحق في انشاء المحاكم, وتعيين القضاة, والضباط والمسؤولين الضروريين لإدارة المستعمرة, وزودَ بسلطات تُخولهُ فرض غرامات أو مصادرة أملاك تعدها السلطات الحاكمة في المستعمرة ضرورية لها. فضلاً عن ذلك مُنح الحاكم الحق في اصدار عفواً غير مشروط, أو عفواً مع مراعاة الشروط والقوانين السارية في المستعمرة, عن أي مجرم مدان بأية جريمة, في أية محكمة كانت, وامام أي قاضي في المستعمرة. ونص ميثاق هونغ كونغ ايضاً على أنه في حالة وفاة أو غياب حاكم المستعمرة فأن سلطاته ستُمنح الى ضابط يحمل رتبة لواء يتم تعينه من الحاكم لهذا الغرض الطارئ بموجب السلطات الممنوحة اليه, وفي حالة عدم

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وجود شخص معين من الحاكم لهذا الغرض سيتولى وزير المستعمرات شؤون الحكم في المستعمرة حتى يتم تعيين حاكماً جديداً[84].

في حين أن ميثاق هونغ كونغ حدد الهيكل الدستوري الأساسي لمستعمرة هونغ كونغ، فإن التعليمات الملكية(*Royal Instructions*) التي صدرت في السادس من نيسان 1843, قدمت التفاصيل التي تحدد كيفية تنظيم المستعمرة وحكمها, وقد نصت على تعيين هنري بوتينجير حاكماً لها, وعلى الرغم من تأكيد الميثاق على وجود مجلس تنفيذي ومجلس تشريعي لمساعدة الحاكم في سلطته والتشريع، لكن التعليمات الملكية حددت صلاحيات هذين المجلسين بأنها استشارية فقط, ولا يجوز إصدار أو سن أي قانون أو مرسوم من المجلس التشريعي, إلا إذا تم اقتراح ذلك القانون او المرسوم من الحاكم، ولن يدخل المجلس التشريعي في نقاش بشأن أية مسألة, إلا إذا تم اقتراحها من الحاكم، مع اعطاء اعضاء المجلس التشريعي الحق طرح آرائهم بالكامل في المناقشات, ونصت التعليمات الملكية على عدم قيام أي عضو من اعضاء المجلسين التنفيذي والتشريعي بمنح المال أو الأرض للحاكم، لوضع حداً للفساد الذي من الممكن أن ينشأ نتيجة ذلك. ولابد من الاشارة إلى أن عدد اعضاء المجلسين التشريعي والتنفيذي بموجب ما نصت عليه التعليمات الملكية كان ثلاثة اعضاء, ويكون كلا المجلسين برئاسة حاكم المستعمرة[85].

كانت لدى السلطات البريطانية وفقاً لميثاق هونغ كونغ والتعليمات الملكية, رغبة في عدم الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية في هونغ كونغ, وعدم منح السلطة التشريعية مميزات السلطة البرلمانية الكاملة, حرصاً منها على تكريس السلطة بيدها, ولم تهدف إلى أن يكون نظام المستعمرة ديمقراطياً؛ لأن اضفاء الطابع الديمقراطي على مثل هذا النظام, سيؤدي تدريجياً لتوسيع التمثيل في المجلس التشريعي, وهو ما يترتب عليه منح الاخير سلطة برلمانية كاملة, وعندها يفسح المجال وفقاً لنظام وستمينستر(*Westminster system*)[86] لحكومة مسؤولة منتخبة من السكان في هونغ كونغ[87].

ويبدو أن عدم رغبة بريطانيا بإقامة نظام ديمقراطي في هونغ كونغ كان مقصوداً؛ إذ انها كانت تدرك أن مثل هذا النظام تكون نتيجته مشاركة سكانها الصينيين بعملية صنع القرار السياسي, الامر الذي سيؤدي لأثارة المتاعب امام بريطانيا في طريقها نحو تكريس سياستها ومصالحها هناك.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

على الرغم من كون ذلك النظام بموجب ما نصت عليه القرارات البريطانية ليس ديمقراطياً, لكن السلطات البريطانية حرصت على مراعاة النظام القضائي بتطبيقه للقوانين البريطانية داخل هونغ كونغ العادات والقوانين الصينية, وهذا يتضح من خلال التعليمات التي بعث بها وزير الحرب والمستعمرات البريطاني اللورد ستانلي(*Lord Stanley*)[88] إلى هنري بوتينجير في الثالث والثامن من حزيران 1843, التي اشار من خلالها لوجوب أن يكون القانون البريطاني ساري المفعول في المستعمرة, مع مراعاة العادات والقوانين الصينية, ويستثنى منها ما كان مخالفاً للقانون[89].

في غضون ذلك تم في السادس والعشرين من حزيران 1843, تبادل التصديق على معاهدة نانكينج بين هنري بوتينجير والمفوضين الصينيين الذين قدموا إلى هونغ كونغ لهذا الغرض[90]، وفي اليوم نفسه تم قراءة ميثاق هونغ كونغ والأوامر الملكية امام مقر الحكومة بحضور عدد كبير من السكان[91]، اعقب ذلك نشر هاتين الوثيقتين في يوم التاسع والعشرين من الشهر نفسه, في صحيفة فريند اوف جاينه التي كانت الصحيفة الرسمية للسلطة في هونغ كونغ[92].

ترافق مع التطورات الآنفة الذكر, قيام هنري بوتينجير في نهاية شهر حزيران 1843 استناداً لميثاق هونغ كونغ بتشكيل حكومة هونغ كونغ برئاسته, وظهر إلى حيز الوجود المجلس التنفيذي الذي تكون من هنري بوتينجير رئيساً وعضواً, والكسندر روبرت ووليام كايني (*William Caine*)[93] عضوين في هذا المجلس, وفي الوقت نفسه تشكل المجلس التشريعي الذي تكون ايضاً من هنري بوتينجير رئيساً وعضواً, والكسندر روبرت وجون موريسون(*John Morrison*)[94] اعضاءً في المجلس[95].

ومن جانبها اعطت الحكومة البريطانية برئاسة روبرت بيل في الخامس من ايلول 1843, موافقتها على توفير ختم خاص لهونغ كونغ, وقامت في السادس من كانون الأول 1843, بعد استحصال موافقة الملكة فيكتوريا بأطلاق اسمها على مدينة هونغ كونغ[96], وللحفاظ على الامن الداخلي في المستعمرة, لاسيما أن القوات العسكرية البريطانية كانت تتمركز على شاطئها, فقد اصدر هنري بوتينجير في الأول من أيار 1844, أمراً بتشكيل قوات شرطة[97] خاصة بهونغ كونغ تتولى حفظ الامن وتأمين المؤسسات الحكومية[98].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ادت جهود هنري بوتينجير السابقة الذكر إلى تشجيع التجار على الاستقرار في هونغ كونغ وممارسة انشطتهم التجارية, لكن ذلك لم يمنع من حدوث خلافات[99] بينهم وبين الحاكم هنري بوتينجير, التي كانت عاملاً حاسماً في تقديم الاخير استقالته في الأول من أيار 1844, من منصب حاكم هونغ كونغ ومنصب المفوض البريطاني ومسؤول التجارة البريطانية في الصين, إلى وزير الخارجية البريطاني اللورد أبيردين الذي قام بدوره برفعها لرئيس الوزراء روبرت بيل الذي رفضها, بيدا أن تمسك هنري بوتينجير بقرار الاستقالة دفع رئيس الوزراء لقبولها[100].

الخاتمة

يمكن الاستنتاج من جميع ما سبق أن حرب الافيون الأولى كانت عاملاً حاسماً في سيطرة بريطانيا على جزيرة هونغ كونغ وتأسيس مستعمرة فيها, وعلى الرغم من الخلافات في وجهات النظر التي نشأت بين القادة العسكريين البريطانيين في الصين, وصناع القرار في الحكومة البريطانية حول جدوى السيطرة على جزيرة هونغ كونغ التي كانت آنذاك محدودة الامكانيات وفقاً لرأي صناع القرار, لكن اصرار القادة العسكريين البريطانيين في الصين على بقاء الجزيرة بحوزة بريطانيا بحكم ما كانت تتمتع به من مميزات استراتيجية حسب رأيهم, والتغييرات السياسية التي حدثت في بريطانيا, كل ذلك ادى لاستمرار السيطرة البريطانية عليها, ثم قامت بتأسيس مستعمرة وادارة فيها ووضعت أسس الحكم لها, لتظهر إلى حيز الوجود مستعمرة هونغ كونغ تحت سيطرة بريطانيا.

أمنت بريطانيا بتأسيسها لمستعمرة هونغ كونغ واحداً من افضل الموانئ على ساحل الصين لدعم تجارتها, وتحولت من مجرد مجموعة قرى صيد يسكنها عدد ضئيل من السكان, إلى موقع امبراطوري ومحطة بحرية وميناء مجاني, وهذه الاهمية شكلت سبباً في تغيير هدف الحكومة البريطانية في الاستيلاء على موقع في سواحل الصين, من استخدامه كورقة مساومة آنذاك للسماح بمزيداً من التجارة مع البر الرئيسي للصين, إلى الاستيطان والبقاء في هذا الموقع, وقد انعكس ذلك على تطويرها للمستعمرة وتحويلها لمركزاً تجارياً وقاعدة استراتيجية حارسة لمصالح بريطانيا في الصين.

كان تنازل الصين عن هونغ كونغ يقع ضمن ما سمي بـ(المعاهدات غير المتكافئة), التي كانت بمثابة أذلال للإمبراطورية الصينية, عندما استولت القوى الاجنبية على مناطق نفوذ لها داخل الاراضي الصينية بالطريقة والكيفية والموقع الذي رغبت به.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

أوجدت بريطانيا نظاماً لحكم هونغ كونغ رُتبت ووزعت ومُرست السلطة السياسية فيه من خلال قواعد ومبادئ قانونية مفصلة. مع ذلك, لم يصاحب هذا النظام ديمقراطية برلمانية او حكومة مسؤولة, وانما كان السلطات جميعها مكرسة بيد الحكومة الاستعمارية, التي تميزت العلاقة بينها وبين لندن بسلطات سيطرة واسعة من الأخيرة.

يعود السبب في ازدهار هونغ كونغ المبكر إلى السياسة التي انتهجتها بريطانيا من خلال تحرير التجارة من الرسوم والضرائب المالية, وجعل ميناء المستعمرة حراً لدخول وخروج جميع الشحنات التجارية, وفُرض ذلك التوجه بسبب قلة الموارد التي تمتلكها ابتدءًا من تربتها القاحلة وغياب الزراعة والصناعة في بداية تاريخها المبكر, كل هذه العوامل كانت اعاقت تقدمها وحتمت اللجوء إلى خيارات بديلة.

الهوامش

(1) كانت هناك اسباب غير المباشرة واسباب مباشرة ادت الى إندلاع حرب الافيون الأولى, وتعود الاسباب غير المباشرة الى امتناع السلطات الصينية عن السماح للتجار الاجانب بممارسة التجارة مع الصين الا عن طريق منفذ واحد وهو ميناء كانتون في جنوب الصين, وحصر تعامل التجار الاجانب فقط مع نقابة التجار الصينين(*Cohong*), فضلاً عن امتناع الصين عن اقامة علاقات دبلوماسية مع بريطانيا وبقية الدول الغربية, لاسيما بعد فشل بعثة اللورد جورج ماكارتني (*Lord George Macartney*) التي ارسلتها بريطانيا الى الصين في عام 1793, التي كانت تهدف من ورائها الى اقامة علاقات دبلوماسية مع الصين, وانتشار تهريب الافيون الى الصين من قبل التجار البريطانيين على الرغم من اصدار السلطات الصينية قرار بمنع جلبه والاتجار فيه, والذي كان يسبب الادمان فضلاً عن انه كان يستنزف كميات كبيرة من الفضة من الصين التي كانت تدفع ثمناً لشرائه. اما الاسباب المباشرة فهي قيام السلطات الصينية بمصادرة كميات كبيرة من الافيون في شهر أيار عام 1839 وتم اتلافها في شهر حزيران من العام نفسه وهو ما تسبب بخسار كبيرة للتجار البريطانيين فضلاً عن اثارة استياء الحكومة البريطانية. للتوسع ينظر:

Jason A. Karsh, The Root of the Opium War: Mismanagement in the Aftermath of the British East India Company's Loss of its Monopoly in 1834, Unpublished Master Thesis, University of Pennsylvania, 2008, Pp.4-82; Peter C. Perdue, the first Opium War: the Anglo-Chinese War of 1839-1842, Massachusetts Institute of Technology, 2010, Pp.2-30.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(2) *Harvey R. Carter, The Opium War in China: An Analysis of Great Britain's Use of War as an Element of Power, U.S. Army War College, Carlisle Barracks, 1990, Pp.14-15.*

(3) اللورد ميلبورن (1779-1848): سياسي بريطاني يميني, ولِدَ في مدينة لندن (*London*), تلقى تعليمه الاولي في مدرسة ايتون (*Eton School*), وتعليمه الجامعي في كلية ترينيتي (*Trinity College*) وجامعة غلاسكو (*University Glasgow*), اصبح عضواً في البرلمان البريطاني عام 1806, وخلال المدة (1827- 1828) شغل السكرتير الأول لأيرلندا, ثم اصبح وزيراً للخارجية للمدة(1830-1834), وتولى منصب رئاسة الوزراء مرتين, الأولى للمدة(16 تموز – 14 تشرين الثاني 1834), اما الثانية فكانت خلال المدة(1835-1841). للتوسع ينظر:

Encyclopedia Britannica, 2009,in(C.D); R. H. Cameron, Melbourne: A Biography of William Lamb, Second Viscount Melbourne, Canadian Journal of History,Vol.12, No.3, 2016, Pp.413-415.

(4) Peter Ward Fay, The Opium war 1840-1842 : Barbarians in the Celestial Empire in the early part of the nineteenth century and the war by which they forced gates ajar, The University of North Carolina Press, Chapel Hill, 1975, Pp.193-194.

(5) Nancy E. Johnson, The Diary of Gathorne Hardy, later Lord Cranbrook, 1866-1892, Oxford University Press, Oxford, 1981, P.588; Rebecca Berens Matzke, Deterrence through Strength: British Naval Power and Foreign Policy under Pax Britannica, University of Nebraska Press, Nebraska, 2011, Pp.108-112.

(6)G.S. Graham, The China Station: War and Diplomacy, 1830–1860, Oxford University Press, Oxford,1978, P.113.

(7) اللورد بالمرستون(1784-1865):سياسي بريطاني, ولِدَ في مقاطعة هامبشير(*Hampshire*), تلقى تعليمه الاولي في مدرسة هارو(*Harrow School*), وتعليمه الجامعي في جامعة أدنبرة (*University of Edinburgh*) , وحصل منها على شهادة في الاقتصاد السياسي عام 1803, اصبح عضواً في البرلمان البريطاني عام 1807, وشغل منصب وزير الخارجية ثلاث مرات(1830-1834, 1835-1841, 1846-1851), تولى رئاسة الوزراء مرتين(1855-1858, 1859-1865), في بداية حياته السياسية كان عضواً في حزب المحافظين, ثم انتقل الى حزب اليمينيين واصبح عضواً فيه للمدة(1822-1859), بعدها اصبح عضواً في الحزب الليبرالي حتى وفاته. للتوسع ينظر:

Philip Guedalla, Palmerston 1784-1865, G. P. Putnam's Sons, New York, 1927; Columbia University, Palmerston, Henry John Temple, 3d Viscount, The Columbia Encyclopedia, Sixth Edition, 2000.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(8) اللورد اوكلاند(1784-1849): سياسي وحاكم استعماري بريطاني يميني, ولِدَ في مدينة بيكنهام (*Beckenham*) التي تقع في مقاطعة كنت(*Kent*) البريطانية, تلقى تعليمه الاولي في مدرسة ايتون, وتعليمه الجامعي في جامعة اكسفورد(*Oxford University*), وحصل منها على شهادة في القانون, تولى في عام 1835 منصب الحاكم العام للهند, وبقي يشغل هذا المنصب حتى عام 1842. للتوسع ينظر:

Encyclopedia Britannica, 2009, in(C.D).

(9) Harvey R. Carter, Op . Cit., P.19; Frank Welsh, A Borrowed Place: The History of Hong Kong, Kodansha international, New York, 1993, P.90.

(10) بلغ تعداد هذه القوات (4000) جندي, واسطول من السفن تكون من (16) سفينة حربية و(28) سفينة نقل. للتوسع ينظر:

Jonathan D. Spence, The Search for Modern China, W. W. Norton & Company Ltd, London, 1990, P.154.

(11) جورج اليوت(1784-1863): قائد عسكري بريطاني, ولِدَ في بريطانيا, وانضم في عام 1794 إلى البحرية الملكية البريطانية, وتمت ترقيته الى رتبة ملازم عام 1800, وفي عام 1840 اختير لقيادة القوات التي ارسلتها بريطانيا للصين بعد اندلاع حرب الافيون الاولى,. للتوسع ينظر:

https://wikivisually.com/wiki/George_Elliot_(Royal_Navy_officer,_born_1784)

(12) تشارلز اليوت(1801-1875): مسؤول وحاكم استعماري بريطاني, ولِدَ في مدينة درسدن (*Dresden*) الالمانية, التحق بالبحرية البريطانية في عام 1815, وفي عام 1836 تم تعينيه في منصب مدير التجارة البريطانية في الصين, اصبح في عام 1841 اول حاكم لهونغ كونغ. للتوسع ينظر:

May Holdsworth and Christopher Munn, Dictionary of Hong Kong Biography, Hong Kong University Press, Hong Kong, 2012, Pp.135-157.

(13) *Edgar Holt, the Opium Wars in China, Putnam, London, 1964, P.106.*

(14) *Frank Welsh, Op . Cit., Pp.101-102.*

(15) على الرغم من تأكيد بالمرستون على رغبة الحكومة البريطانية باحتلال جزيرة تشوشان, لكنه ترك للمفوض البريطاني الاعلى في الصين حرية اختيار اي من الجزر ستقوم القوات البريطانية بالسيطرة عليها على ساحل الصين, مع استخدام اقصى حد للقوة لتحقيق هذا الامر. للتوسع ينظر:

Hosea Ballou Morse, The International Relations of the Chinese Empire, Vol. 1, Paragon Book Gallery, New York, 1910, Pp. 627-628; K. J. P. Lowe, Hong Kong, 26 January 1841: Hoisting the Flag revisited, Journal of the Royal Asiatic Society Hong Kong Branch, Vol.29, 1989, P.12.

(16) *Steve Tsang, A Modern History of Hong Kong, Hong Kong University Press, Hong Kong, 2004, P. 11.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(17) تقع جزيرة هونغ كونغ في شرق آسيا, على الساحل الجنوبي الشرقي للصين المطل على بحر الصين الجنوبي , تبلغ مساحتها(80,47كم2). للتوسع ينظر:

David Trench, Hong Kong, Statistics 1947 -1967, Census and Statistics Department, Hong Kong , 1969 , P.3; *Central Intelligence Agency, The World Factbook, Office of Public and Agency Information, Washington, 1994 , P.377; Koon Kwai Wong, Hong Kong, Macau and the Pearl River Delta: A Geographical Survey, Hong Kong Educational Publishing Co, Hong Kong, 2009, P.10.*

(18) *Harvey R. Carter, Op . Cit., Pp.19-20.*

(19) تشي شان(1786-1854): حاكم صيني, ولِدَ في مدينة بكين, وفي عام 1806 دخل الامتحان الامبراطوري وتمكن من اجتيازه بنجاح, لذلك اصبح موظفاً في وزارة العدل. وفي عام 1819 تمت ترقيته الى منصب حاكم مقاطعة, وتولى في العام نفسه حكم مقاطعة هينان(*Henan*), شغل منصب نائب الملك في مقاطعة كانتون للمدة(1825-1827), ثم تولى منصب نائب الملك في مقاطعة سيشوان(*Sichuan*) للمدة (1829-1831), وتولى منصب نائب الملك في مقاطعة تشيهلي عام 1837 واستمر فيه حتى عام 1840, عُين في منصب نائب الملك في كانتون للمرة الثانية خلفاً للين زيكسو(*Lin Zxu*) للمدة (1840-1841), ثم اصبح عام 1843 مقيماً امبراطورياً في التبت(*Tibet*) وظل يشغل هذا المنصب حتى عام 1847, وخلال المدة(1846-1849) تولى للمرة الثانية منصب نائب الملك في سيشوان, ثم شغل منصب نائب الملك في مقاطعة شان جان(*Shaan Gan*) للمدة(1849-1851). للتوسع ينظر:

Arthur W. Hummel, Eminent Chinese of the Ch'ing Period (1644-1912), Vol.1, U.S. Government Printing Office, Washington, 1943, Pp.126-128.

(20) داوغوانغ (1782-1850):امبراطور صيني, ولِدَ في مدينة بكين, تولى عرش الصين في عام 1820, وحاول في بداية حكمه القيام بإصلاحات داخلية مثل اصلاح السدود والقناة الكبرة التي تربط جنوب الصين بالعاصمة بكين لكنه فشل في ذلك؛ نتيجة لقيام المسؤولين الصينين باختلاس الاموال المخصصة للإصلاحات. وفي عام 1838 ادت محاولاته لإيقاف تجارة الافيون الى اندلاع حرب الافيون الاولى. للتوسع ينظر:

Encyclopedia Britannica, 2009,in(C.D).

(21) *Frank Welsh, Op . Cit., P.103.*

(22) *Susanna Hoe and Derek Roebuck, The Taking of Hong Kong: Charles and Clara Elliot in China Waters, Richmond, 1999, P.151.*

(23)*John Finn Fired, China, Britain and the First Opium War, N.P, 1983, P. 147 .*

(24) *Edgar Holt, Op . Cit., Pp.116-118.*

(25) نصت اتفاقية تشونبي ايضاً على دفع الصين تعويضاً لبريطانيا مقدارهُ ستة ملايين تايل فضة, وفتح مدينة كانتون للتجارة, واقامة العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا والصين على قدم المساواة. للتوسع ينظر:

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

W. C. Costin, Great Britain and China, 1833-1860,Clarendon Press, Oxford, 1968, Pp.87-88.

(26) *Peter C. Perdue, Op .Cit. P.44.*

(27) *Robert Montgomery Martin, The Colonial Magazine and Commercial-maritime Journal, Vol.5, London, 1841, P.108.*

(28) جوردون برمر(1786-1850): قائد عسكري بريطاني, ولِدَ في بريطانيا, حصل على رتبة ملازم عام 1805 بعد دراسته في الكلية البحرية الملكية, حصل على صفة قائد عام 1807, ورُقي إلى رتبة نقيب عام 1814, تولى قيادة العديدة من السفن التابعة للقوات البحرية البريطانية, أُختير نهاية عام 1839 لقيادة السفن الحربية البريطانية المرسلة إلى الصين, وقد حقق شهرة في الصين خلال المدة(1840-1841) نتيجة الانتصارات التي كان يحققها هناك, ثم حصل على رتبة أدميرال عام 1849. للتوسع ينظر:

J. Bach, Australian Dictionary of Biography, National Centre of Biography, Australian National University, in http://adb.anu.edu.au/biography/bremer-sir-james-john-1823

(29) *Steve Tsang, Op . Cit., P.16.*

(30) الكسندرا فيكتوريا(1819-1901): ولِدت في مدينة لندن, تلقت تعليماً خاصاً في البلاط الملكي, إذ درست اللغات الفرنسية والالمانية والايطالية, تولت عرش بريطانيا في عام 1837 خلفاً للملك ويليام الرابع(*William*), واستمرت ملكة لبريطانيا حتى وفاتها في عام 1901, كانت تلقب بـ (ملكة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا), فضلاً عن ذلك فأنها كانت تلقب بـ (امبراطورة الهند) وهو اللقب الذي حصلت عليه في عام 1876. للتوسع ينظر: *Encyclopedia Britannica, 2009, in(C.D).*

(31) *Edward Belcher, Narrative of a Voyage Around the World, Vol.2, Henry Colburn, London, 1843, P. 147.*

(32) *Elliot's Proclamation, 2 February 1841, in Steve Tsang, Government and Politics: A Documentary History of Hong Kong, Hong Kong University Press, Hong Kong, 1995, P.16-17.*

(33) *Minute of Conference among Elliot, Gough and Bremer in Macao, 27 March 1841, C.O.129/Fil.1.*

(34) *William Dallas, The Nemesis in China, comprising a History of the late War in that Country with an account of the Colony of Hong-Kong, Henry Colburn Publisher, London, 1846, Pp. 205-206.*

(35) *Haijian Mao, The Qing Empire and the Opium War: The Collapse of the Heavenly Dynasty, Cambridge University Press, New York, 2016, P.193.*

(36) *Friend of China, 17 March 1842.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(37) *Edward Harper Parker, Chinese Account of the Opium War, Kelly and Walsh Ltd, Shanghai, 1888, Pp.26-27.*
(38) *Haijian Mao, Op . Cit., P. 194.*
(39) *Harvey R. Carter, Op . Cit., P.23.*
(40) *Elijah Coleman and Samuel Wells, The Chinese Repository, Vol. 10, Canton, 1841, P. 184.*
(41) لم ينفذ حكم الاعدام بحق تشي شان, وتم اطلاق سراحه في نهاية عام 1841, مع منعه من تقلد اي منصب حكومي في الصين. للتوسع ينظر:

John Francis Davis, China, During the War and Since the Peace, Vol. 1, Longman, London, 1852, P.52.
(42) *Ibid., Pp.51-52.*
(43) *Edgar Holt, Op . Cit., Pp. 119-120.*
(44)*Viscount Palmerston to Queen Victoria, 10 April 1841, in Queen Victoria, The Letters of Queen Victoria, Vol.1, Cambridge University Press, Cambridge , 2014,Pp.327-328.*
(45) *Frank Welsh, Op . Cit., P.108.*
(46) كانت اتفاقية تشونبي تنص على افتتاح ميناء كانتون فقط, بينما كانت تعليمات بالمرستون لجورج اليوت في العشرين من شباط 1840 تتضمن افتتاح خمسة موانئ هي كانتون, اموي (*Amoy*), فوشو(*Foochow*), ننجبو(*Ningbo*), شنغهاي(*Shanghai*). للتوسع ينظر: *Peter C. Perdue, Op .Cit., P.38.*

(47) *Hosea Ballou Morse, Op . Cit., Pp. 641-643.*
(48) *Frank Welsh, Op . Cit., Pp. 107-108.*
(49) *Hosea Ballou Morse, Op . Cit., P.642.*
(50) *Frank Welsh, Op . Cit., Pp. 108-109.*
(51) *Charles Elliot to Lord Auckland, 21 June 1841, F.O.17/Fil.51.*
(52) *Frank Welsh, Op . Cit. ,P.103.*
(53) *K. J. P. Lowe, Op. Cit., P.12.*
(54) الكسندر روبرت (1812- 1888): مسؤول استعماري بريطاني, ولِدَ في سيلان(*Ceylon*), ابتدأ حياته العملية موظفاً كتابياً في وزارة المستعمرات عام 1828, شغل منصب نائب مدير التجارة البريطانية في الصين عام 1837, ثم عُين من قبل تشارلز اليوت في حزيران 1841 لإدارة في الشؤون اليومية جزيرة هونغ كونغ, واستمر في ذلك حتى عام 1842, واصبح خلال المدة اللاحقة عضواً في المجلسين التشريعي والتنفيذي في مستعمرة هونغ كونغ حتى تقاعده في عام 1853. للتوسع ينظر:

May Holdsworth and Christopher Munn, Op. Cit., Pp. 212-214.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(55) *William Dallas, Op . Cit., Pp. 205-206.*

(56) هنري بوتينجير (1789-1856): مسؤول وحاكم استعماري بريطاني, ولِدَ في منطقة جبل بوتينجر(*Mount Pottinger*) الواقعة في مدينة بلفاست (*Belfast*) الأيرلندية, تلقى تعليمه في أكاديمية بالفاست الملكية *Belfast Roral Academy*), لكنه لم يكمل تعليمه بسبب الصعوبات المالية, انضم إلى شركة الهند الشرقية الإنكليزية عام 1806, ثم تولى إدارة جزيرة هونغ كونغ للمدة (1841-1843), وعُين حاكماً لمستعمرة هونغ كونغ للمدة (1843-1844), تولى عام 1847 حكم مستعمرة الكيب (*Cape*) وترك هذا المنصب في العام نفسه. وخلال المدة (1848-1854) حاكماً لمدراس (*Madras*) في الهند. للتوسع ينظر:

Sidney Lee, Dictionary of National Biography, Vol.46, Simith Elder & co, London , 1896, Pp. 224-226.

(57) *John Ouchterlony, The Chinese War: An Account of all The Operations of The British Forces from The Commencement to The Treaty of Nanking , Saunders and to Iex, London , 1844, P.161.*

(58) *Lord Palmerston to Henry Pottinger, 31 May 1841, F.O.17/Fil.53*

(59) *George Beer, A Biographical Sketch-book of Early Hong Kong, Hong Kong, University Press, Hong Kong, 2005, P. 56.*

(60) حزب المحافظين: حزب سياسي بريطاني, تأسس في القرن التاسع عشر وتحديداً عام 1834, على يد روبرت بيل, شملت مبادئه تعزيز الملكية الخاصة والمشاريع, وبناء جيش قوي, والحفاظ على القيم والمؤسسات الثقافية التقليدية. للتوسع ينظر: *Encyclopedia Britannica, 2009, in(C.D).*

(61) روبرت بيل (1788-1850): سياسي بريطاني محافظ, ولِدَ في مقاطعة لانكشاير (*Lancashire*), تلقى تعليمه الأولي في مدرسة القواعد النحوية (*Grammar School*), ثم درس في جامعة اكسفورد وحصل منها شهادة البكالوريوس في الرياضيات. وفي عام 1809 حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من جمعية لنكون آن (*Lincoln Inn*) البريطانية, أصبح عضواً في البرلمان البريطاني عن حزب المحافظين عام 1809. شغل منصب وزير الداخلية البريطاني للمدة (1828-1830), ثم أصبح رئيساً لوزراء بريطانيا للمرة الأولى= =خلال المدة(1834-1835) , وفي المدة نفسها كان وزيراً للخزانة, وشغل منصب رئيس الوزراء للمرة الثانية خلال المدة (1841-1846), وخلال المدة اللاحقة بقي روبرت بيل عضواً في البرلمان البريطاني حتى وفاته. للتوسع ينظر: *Encyclopedia Britannica, 2009, in(C.D).*

(62) اللورد أبيردين (1784-1860): سياسي بريطاني محافظ, ولِدَ في مدينة ادنبرة (*Edinburgh*), تلقى تعليمه الأولي في مدرسة (*Harrow School*), وتعليمه الجامعي في كلية ست جون (*St John*) إذ حصل منها على شهادة البكالوريوس في الآداب عام 1804, شغل منصب وزير الحرب والمستعمرات البريطاني للمدة (1834-1835),

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ثم تولى في عام 1841 منصب وزير الخارجية واستمر فيه حتى عام 1846, ثم أصبح رئيساً لوزراء بريطانيا للمدة (1852-1855), بعد ذلك اعتزل العمل السياسي حتى وفاته. للتوسع ينظر:

Collier books, Colliers New Encyclopedia, Vol.1, P.F. Collier and Son Company, New York , 1921, P. 7.

(63) *Samuel John Butcher, Lord Aberdeen and Conservative Foreign Police 1841-1846, Unpublished Dissertation of Doctor, University of East Anglia, 2015, P.59.*

(64) *Lord Aberdeen to Henry Pottinger, 4 November 1841, F.O.17/Fil.53.*

(65) *Frank Welsh, Op. Cit., P.124.*

(66)*Henry Pottinger to Lord Ellenborough, Governor General of India, 3 May 1842, F.O.17/Fil.56; Robert Blake, Jardine Matheson: Traders of the Far East, Weidenfeld and Nicolson, London, 1999, P. 111.*

(67) *Henry Pottinger to Lord Aberdeen, 8 February 1842, F.O.17/Fil.56; Canton Press, 26 February 1842.*

(68) *Harvey R. Carter, Op. Cit., P.26.*

(69) *Robert S. Rait, The Life and Campaigns of Hugh First Viscount Gough Field-Marshal, Vol.1, Archibald Constable and Co LTD, Westminster, 1903, Pp.265-267.*

(70) *Peter Ward Fay , Op. Cit., P. 353.*

(71) *Robert S. Rait, Op. Cit., P. 277.*

(72) *Peter C. Perdue, Op. Cit., P. 64.*

(73) *Peter Ward Fay , Op. Cit., P. 358.*

(74) *Frank Welsh, Op. Cit., P. 120.*

(75) *Robert S. Rait, Op. Cit., P. 281.*

(76) *John King Fairbank, Chinese Diplomacy and the Treaty of Nanking 1842, Journal of Modern History, Vol.12, No.1, the University of Chicago Press, 1940, P.25.*

(77) *William Frederick, Treaties between the Empire of China and Foreign Powers, Fourth Edition, North China Herald office, Shanghai, 1902, P.1.*

(78) *Treaty of Nanking, C.O.129/ Fil.1.*

(79) *Henry Pottinger to Lord Aberdeen, 3 September 1842, F.O.17/Fil.57.*

(80) *Friend of China, 6 October 1842.*

(81) *Entries of ratifications of Treaties 1841-1844, F.O.83/ Fil.985.*

(82 *Ernest John Eitel, Europe in China: The History of Hong Kong from the Beginning to the Year 1882, Luzac Company, London, 1895, Pp.187-188.*

(83) *Lord Aberdeen to Henry Pottinger, 4 January 1843, C.O.129/ Fil.3.*

(84) *The Hong Kong Charter, 5 April 1843, C.O.129/ Fil.2.*

(85) *Royal Instructions, 6 April 1843, C.O.380/ Fil.88.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(86) نظام وستمينستر: هو نظام برلماني بدأ في بريطانيا, وسمي نسبة لقصر وستمنستر مقر البرلمان البريطاني. ووفقاً لهذا النظام رئيس الحكومة واعضاء الحكومة يتم اختيارهم من البرلمان, وتكون الحكومة بموجب هذا النظام مسؤولة امام البرلمان. للتوسع ينظر: =

=https://www.psc.nsw.gov.au/employmentportal/ethics-conduct/behaving-ethically/behaving-ethically-guide/section-1/the-westminster-system

(87) *Steve Tsang, A Modern History..., Op .Cit., Pp.19-20.*

(88) اللورد ستانلي(1799-1869): سياسي بريطاني محافظ, ولِدَ في مدينة كنووسلي(*Knowsley*) الواقعة في مقاطعة لانكشير(*Lancashire*) البريطانية, تلقى تعليمه الاولي في كنيسة المسيح في اكسفورد, وتعليمه الجامعي في كلية ايتون, اصبح عضواً في البرلمان البريطاني عام 1820, شغل منصب وزير الحرب والمستعمرات للمدة(1841-1845), وتولى رئاسة وزراء بريطانيا ثلاث مرات: الاولى عام 1852 واستقال في العام نفسه, الثانية للمدة (1858-1859), والثالثة للمدة(1866-1868), تزعم حزب المحافظين لمدة (20) عام, واعتزل الحياة السياسية في عام 1868. للتوسع ينظر:

Encyclopedia Britannica, 2009, in(C.D).

(89) *Lord Stanley to Henry Pottinger, 3 and 8 June 1843, Attached Documents, C.O.129.*

(90) *Ratification of the Nanking Treaty, 26 June 1843, F.O.83/ Fil.985.*

(91) *William Frederick ,Op. Cit.,P.4.*

(92) *Friend of China, 29 June 1943.*

(93) ويليام كايني(1799-1871): عسكري ومسؤول استعماري بريطاني, ولِدَ في مدينة ماينوث (*Maynooth*) الايرلندية, انضم الى الجيش البريطاني عام 1813, وحصل عام 1819 على رتبة ملازم, وعلى رتبة نقيب عام 1827, تولى العديد من المناصب في هونغ كونغ, إذ اصبح عضواً في المجلس التشريعي للمدة(1843- 1845), وتولى منصب قائد شرطة عام 1844, ثم شغل منصب السكرتير الاداري وهو منصب مسؤول عن الشؤون الادارية للمستعمرة خلال المدة (1854-1859), وبعد احالته على التقاعد عام 1859 لم يتولى اي منصب استعماري او عسكري حتى وفاته. للتوسع ينظر:

May Holdsworth and Christopher Munn, Op. Cit., Pp. 57-58.

(94) جون موريسون(1841-1843): مسؤول استعماري بريطاني, ولِدَ في مستعمرة ماكاو البرتغالية, درسَ في مدرسة مانشستر (*Manchester*) الأولية, ثم درسَ في الكلية الانجلو صينية في ملقا(*Malacca*) للمدة (1827-1830), عمل بعد وصوله إلى الصين مترجماً للتجار البريطانيين في مقاطعة كانتون عام 1830, عُين في منصب السكرتير الاداري لهونغ كونغ عام 1843, كان عضواً في المجلس التشريعي للمستعمرة حتى وفاته في التاسع والعشرين من آب 1843. للتوسع ينظر:

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

W. H. Carey, Oriental Christian Biography, Containing Biographical Sketches of Distinguished Christians who Have Lived and Died in the East, Vol.3, Baptist Mission Press, Calcutta, 1950, Pp. 193-196.

(95) *Ernest John Eitel, Op. Cit., P. 189.*

(96) *Ibid., P.189.*

(97) كان غالبية عناصر شرطة هونغ كونغ عندما تشكلت من الهنود والاوربيين مع وجود عدد قليل من الصينين. للتوسع ينظر:

Lawrence Ka-Ki Ho, "Policing in Hong Kong and Macau: Transformations from the colonial era to special administrative region," in Vivien Miller and James Campbell, eds., Transnational Penal Cultures: New perspectives on discipline, punishment and desistance, Routledge, Abingdon, 2014, P. 83.

(98) *Hong Kong Police College, Policing in Hong Kong at the Turn of the Century, Hong Kong Police College, Hong Kong 2007, P. 2.*

(99) تعود اسباب الخلافات الى قيام محكمة هونغ كونغ في عام 1843, بإصدار حكماً في الخلاف الذي نشأ بين شركة كانتون (*Canton Company*) البريطانية وشركة هينغ تاي هونغ(*Hing Tai Hong Company*) الصينية, الذي يعود لعام 1835, عندما اعلنت شركة كانتون افلاسها, الامر الذي ترتب عليه بقاء ديون لصالح شركة هينغ تاي هونغ في حوزة شركة كانتون, ومنذ عام 1835, بقيت هذه القضية معلقة حتى قامت محكمة هونغ كونغ عام 1843, بإصدار حكماً بشأنها, نص على اعطاء الديون المترتبة على شركة كانتون لصالح شركة هينغ تاي هونغ من تعويضات معاهدة نانكينج المفروضة على الصين, وقد وجد التجار البريطانيين في المستعمرة الذين كان لهم نصيب بشركة كانتون, في هذا الحكم دافعاً لممارسة الضغط على هنري بوتينجير للتدخل لدى المحكمة لكي تصدر حكماً بتعويضهم نتيجة لإفلاس الشركة, وهو ما رفضة بوتينجير مؤكداً على استقلالية القضاء وعدم امتلاكه الحق في التدخل لدى المحكمة, الامر الذي أثار حفيظة التجار البريطانيين, فضلاً عن ذلك تعود اسباب الخلاف إلى رفض بوتينجير تدخل التجار في عمل حكومة هونغ كونغ. للتوسع ينظر: *Frank Welsh, Op. Cit., Pp. 146-147.*

(100) *George Pottinger, Sir Henry Pottinger: First Governor of Hong Kong, Sutton Publishing, London, 1997, P. 108.*

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق البريطانية غير المنشورة

- **وثائق وزارة المستعمرات**(*Colonial Office*) (*C.O*)

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

1- *Colonial Office.129: War and Colonial Department and Colonial Office: Hong Kong, Original Correspondence 1841-1951.*
2- *Colonial Office.380: Colonial Office and Predecessors: General Draft Letters Patent, Commissions, Royal Instructions, Warrants, 1764-1925.*

- وثائق وزارة الخارجية(*Foreign Office*)(*F.O*)

1- *Foreign Office.17: Foreign Office: Political and Other Departments: General Correspondence, China, 1815-1905.*
2- *Foreign Office.83: Foreign Office and predecessors : Political and Other Departments, General Correspondence, 1844.*

ثانياً: الكتب الوثائقية

1- *Elliot's Proclamation, 2 February 1841, in Steve Tsang, Government and Politics: A Documentary History of Hong Kong, Hong Kong University Press, Hong Kong, 1995.*
2- *Queen Victoria, The Letters of Queen Victoria, Vol.1, Cambridge University Press, Cambridge , 2014.*

ثالثاً: الرسائل الجامعية

-Jason A. Karsh, The Root of the Opium War: Mismanagement in the Aftermath of the British East India Company's Loss of its Monopoly in 1834, Unpublished Master Thesis, University of Pennsylvania, 2008.

رابعاً: الكتب المطبوعة باللغة الانكليزية

1- *Arthur W. Hummel, Eminent Chinese of the Ch'ing Period (1644-1912), Vol.1, U.S. Government Printing Office, Washington, 1943.*
2- *Central Intelligence Agency, The World Factbook, Office of Public and Agency Information, Washington, 1994.*
3- *David Trench, Hong Kong, Statistics 1947 -1967, Census and Statistics Department, Hong Kong , 1969.*
4- *Edgar Holt, the Opium Wars in China, Putnam, London, 1964.*
5- *Edward Belcher, Narrative of a Voyage Around the World, Vol.2, Henry Colburn, London, 1843.*
6- *Edward Harper Parker, Chinese Account of the Opium War, Kelly and Walsh Ltd, Shanghai, 1888.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

7- *Elijah Coleman and Samuel Wells, The Chinese Repository, Vol. 10, Canton, 1841.*
8- *Ernest John Eitel, Europe in China: The History of Hong Kong from the Beginning to the Year 1882, Luzac Company, London, 1895.*
9- *Frank Welsh, A Borrowed Place: The History of Hong Kong, Kodansha international, New York, 1993.*
10- *G.S. Graham, The China Station: War and Diplomacy, 1830–1860, Oxford University Press, Oxford,1978.*
11- *George Beer, A Biographical Sketch-book of Early Hong Kong, Hong Kong, University Press, Hong Kong, 2005.*
12- *George Pottinger, Sir Henry Pottinger: First Governor of Hong Kong, Sutton Publishing, London, 1997.*
13- *Haijian Mao, The Qing Empire and the Opium War: The Collapse of the Heavenly Dynasty, Cambridge University Press, New York, 2016.*
14- *Harvey R. Carter, The Opium War in China: An Analysis of Great Britain's Use of War as an Element of Power, U.S. Army War College, Carlisle Barracks, 1990.*
15- *Hong Kong Police College, Policing in Hong Kong at the Turn of the Century, Hong Kong Police College, Hong Kong 2007.*
16- *Hosea Ballou Morse, The International Relations of the Chinese Empire, Vol. 1, Paragon Book Gallery, New York, 1910.*
17- *John Finn Fired, China, Britain and the First Opium War, N.P, 1983.*
18- *John Francis Davis, China, During the War and Since the Peace, Vol. 1, Longman, London, 1852.*
19- *John Ouchterlony, The Chinese War: An Account of all The Operations of The British Forces from The Commencement to The Treaty of Nanking , Saunders and to Iex, London , 1844.*
20- *Jonathan D. Spence, The Search for Modern China, W. W. Norton & Company Ltd, London, 1990.*
21- *Koon Kwai Wong, Hong Kong, Macau and the Pearl River Delta: A Geographical Survey, Hong Kong Educational Publishing Co, Hong Kong, 2009.*
22- *Lawrence Ka-Ki Ho, "Policing in Hong Kong and Macau: Transformations from the colonial era to special administrative region," in Vivien Miller and James Campbell, eds., Transnational Penal Cultures: New perspectives on discipline, punishment and desistance, Routledge, Abingdon, 2014.*
23- *Nancy E. Johnson, The Diary of Gathorne Hardy, later Lord Cranbrook, 1866-1892, Oxford University Press, Oxford, 1981.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

24- *Peter C. Perdue, the first Opium War: the Anglo-Chinese War of 1839-1842, Massachusetts Institute of Technology, 2010.*
25- *Peter Ward Fay, The Opium war 1840-1842 : Barbarians in the Celestial Empire in the early part of the nineteenth century and the war by which they forced gates ajar, The University of North Carolina Press, Chapel Hill, 1975.*
26- *Philip Guedalla, Palmerston 1784-1865, G. P. Putnam's Sons, New York, 1927.*
27- *Rebecca Berens Matzke, Deterrence through Strength: British Naval Power and Foreign Policy under Pax Britannica, University of Nebraska Press, Nebraska, 2011.*
28- *Robert Blake, Jardine Matheson: Traders of the Far East, Weidenfeld and Nicolson, London, 1999.*
29- *Robert Montgomery Martin, The Colonial Magazine and Commercial-maritime Journal, Vol.5, London, 1841.*
30- *Robert S. Rait, The Life and Campaigns of Hugh First Viscount Gough Field-Marshal, Vol.1, Archibald Constable and Co LTD, Westminster, 1903.*
31- *Samuel John Butcher, Lord Aberdeen and Conservative Foreign Police 1841-1846, Unpublished Dissertation of Doctor, University of East Anglia, 2015.*
32- *Steve Tsang, A Modern History of Hong Kong, Hong Kong University Press, Hong Kong, 2004.*
33- *Susanna Hoe and Derek Roebuck, The Taking of Hong Kong: Charles and Clara Elliot in China Waters, Richmond, 1999.*
34- *W. C. Costin, Great Britain and China, 1833-1860,Clarendon Press, Oxford, 1968.*
35- *W. H. Carey, Oriental Christian Biography, Containing Biographical Sketches of Distinguished Christians who Have Lived and Died in the East, Vol.3, Baptist Mission Press, Calcutta, 1950.*
36- *William Dallas, The Nemesis in China, comprising a History of the late War in that Country with an account of the Colony of Hong-Kong, Henry Colburn Publisher, London, 1846.*
37- *William Frederick, Treaties between the Empire of China and Foreign Powers, Fourth Edition, North China Herald office, Shanghai, 1902.*

خامساً: المجلات

1- *John King Fairbank, Chinese Diplomacy and the Treaty of Nanking 1842, Journal of Modern History, Vol.12, No.1, the University of Chicago Press, 1940.*
2- *K. J. P. Lowe, Hong Kong, 26 January 1841: Hoisting the Flag revisited, Journal of the Royal Asiatic Society Hong Kong Branch, Vol.29, 1989.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

3- *R. H. Cameron, Melbourne: A Biography of William Lamb, Second Viscount Melbourne, Canadian Journal of History,Vol.12, No.3, 2016.*

سادساً: الصحف

1- *Canton Press, 26 February 1842.*
2- *Friend of China, 17 March 1842.*

سابعاً: الموسوعات والقواميس

1- *Collier books, Colliers New Encyclopedia, Vol.1, P.F. Collier and Son Company, New York , 1921.*
2- *Encyclopedia Britannica, 2009,in(C.D)*
3- *J. Bach, Australian Dictionary of Biography, National Centre of Biography, Australian National University, in http://adb.anu.edu.au/biography/bremer-sir-james-john-1823*
4- *May Holdsworth and Christopher Munn, Dictionary of Hong Kong Biography, Hong Kong University Press, Hong Kong, 2012.*
5- *Sidney Lee, Dictionary of National Biography, Vol.46, Simith Elder & co, London , 1896.*
6- *The Columbia Encyclopedia, Sixth Edition, 2000.*

ثامناً: روابط المواقع الالكترونية

1- *https://wikivisually.com/wiki/George_Elliot_(Royal_Navy_officer,_born_1784)*
2- *https://www.psc.nsw.gov.au/employmentportal/ethics-conduct/behaving-ethically/behaving-ethically-guide/section-1/the-westminster-system*